

الصمود
عائدون
إلى إدلب
عائدون
للأستاذ أبي المنتصر المغربي

عائدون إلى إدلب

كتبه:

أبو المنتصر المغربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[عائدون إلى إدلب]

باسم الله القوي المنان، والصلاة والسلام على النبي العدنان؛ محمد بن عبد الله، وعلى آل بيته وصحبه والتابعين بإحسان، وبعد:

أتابع كما يتابع غيري من أنصار دولة الخلافة الإسلامية أخبار ولاية إدلب المحتلة، تلك الولاية التي لولا أن صعاليكها أخرجوا المجاهدين منها وغدروا بهم، وطعنوهم بخنجر صليبي/سلولي مسموم: لَما خرج منها المجاهدون، تلك الولاية التي رويت بدماء خيرة المهاجرين والأنصار، تلك الولاية التي احتضنت بلداتها أولى المحاكم الشرعية التي أقامتها الدولة الإسلامية في الشام: محكمتي الدانا والناجية (كفرنجا)، تلك الولاية التي أنجبت قادة أفذاذًا في الدولة الإسلامية، عَلِمَهُم من عَلِمْ، وجهلهم من جهل، وهل يضرهم جهل الناس بهم، وقد عرفهم رب العزة، وذكر أسماءهم عنده في مَلَئِهِ الأعلى (بإذنه ومشيئته)؟! وهل يضرهم جهل الناس بهم وقد شهدت لهم ساحات العراق والشام بصدقهم وجهادهم؟! فتقبل الله شهيدهم، وشفى جريحهم، وفك أسر أسيرهم، وحفظ حيهم، أولئك رجال إدلب الصادقين، الذين نصروا الدولة الإسلامية وقت الضيق، يوم حاربها العدو، وخذلها بعض من كان إخواننا يعدهم صديقًا.

كانت ليلة الغدر في إدلب أشد وطئًا على المجاهدين، مئات المهاجرين والأنصار، سالت دماؤهم الزكية على يد صحوات الردة، إرضاءً لأسيادهم الصليبيين، فيا لوقاحتهم! قتلوا من تركوا بلادهم وأهلهم وجاؤوا لنصرتهم، واغتصبوا نساءهم العفيفات، إرضاءً للكفار الصليبيين الذين خذلوهم وتآمروا عليهم!!

لم يكن للمجاهدين في إدلب ذنب سوى أنهم أناس موحدون، دعوا أهل إدلب إلى توحيد الله والتحاكم لشريعته، كما كان ذنب آل لوط بالأمس حين أخرجهم قومهم من قريتهم، قال تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ٥٦﴾ النمل: ٥٦

واليوم؛ إدلب الحبيبة الغالية، قد حكمها الضباع، وتسلط عليها شر خلق الله الصحوات، بين كل حاجز تشليح وحاجز تشليح: تجد حاجز تشليح، غدت إدلب اليوم غابة يحكمها شرع الغاب، لا يدري القاتل فيما قَتل ولا المقتول فيما قُتل، فصائل الصحوات تتطاحن فيما بينها، اشتباكات بين صحوات الجولاني وصحوات الفرقة13، أعجبتني عبارة كتبها إعلامي صحوجي مازوتي، قال: "إن الجولاني غادر ناكث، غدر بأستاذه البغدادي، فكيف لا يغدر بالثوار؟"، صدق وهو الكذوب.

فالصحوات استنتجوا أن الجولاني غادر، وجبهة الجولاني توصلت أخيرًا إلى أن الصحوات يغدرون بكل ما فيه "نفس إسلامي"، والاثنان يشربان من نفس الكأس التي أشربوا منها مجاهدي الدولة الإسلامية ليلة الغدر في إدلب.

يتقاتلون من أجل "رشاش دوشكا" ومقر هنا ونقطة هناك، يتقاتلون على عائدات حاجز تشليح أو ممتلكات كتيبة تركت فصيلًا وانضمت للثاني!

والخلاصة: لا حل لإدلب وأهلها، للخلاص مما هي فيه من مآسي ومصائب: إلا التوبة إلى الله، وبيعة الإمام القرشي، والالتفاف حول راية العقاب، راية الخلافة الإسلامية، وبإذن الله تعالى فإن الدولة الإسلامية عائدة إلى ولاية إدلب، عائدة إلى مدن إدلب وجسر الشغور، إلى أريحا ومعرة النعمان وحارم، إلى سلقين وخان شيخون وسراقب وبنش، إلى تفتناز ودركوش وأبو الظهور وكفرنبل، إلى جبل الزاوية وجبل الأربعين وسهل الغاب وسهل الروج، إلى حصن المجاهدين الدانا، وقلعتهم معرة دبسي، وستبسط الدولة الإسلامية بإذن الله سلطانها على إدلب كل إدلب، وستطهر بإذن الله كفريا والفوعة، وتجري فيهم الملاحم التي كتبت سطورها في سبايكر وذراع دجلة ومطار الطبقة، بإذن الله عاجلًا غير آجل، إنهم يرونه بعيدًا ونراه قريبًا، والأيام بيننا يا عباد الدولار.

اللّهم ارزقنا جهادًا في إدلب، اللّهم افتح علينا إدلب، اللّهم أنعم علينا بسكنى إدلب.

هذا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آل بيته وصحبه وسلم.

بقلم: أبي المنتصر المغربي

الأحد 3 **جمادى الثانية عام** 1437**هـ**

الموافق لـ13 **آذار مارس** 2016**م.**